عهد مشيريه هدايت باشا رسالة سماها: «القول الأنفع في الردع عن زيارة المدفع» وقد كان قدمها اليه ليمنع العوام مما هم عليه من الاعتقاد الفاسد في هذا المدفع المغاير لما جاءت به شريعة الاسلام، وبحث فيه عن تاريخه والمفاسد التي تنجم عن هذه المعاملة. والرسالة تقع في نحو عشر صحائف وترجمت الى اللغة العثمانية وقد فقدها السيد الاستاذ منذ سنين فلا يعلم اين صارت. ولعلها توجد يوما فتنشر بالطبع فيعم نفعها الكبير والصغير والله الميسر.

باب المشارفة والانتقاد

١. فتاة لبنان

مجلة ادبية علمية روائية تصدر مرة في الشهر لنشأها سليمة ابي راشد تصدر في بيروت بدل اشتراكها في الولايات وبلاد.

منذ عشرين سنة اخذت ذوات الخجال بالتدخل في الصحافة فانشأن نحو ٢٥ مجلة تشهد على ان كواتبها ممن يروق في اصابعهن اليراع كما يروق فيها اعمال الابرة واشغال المنزل. ولهذا نرحب بهذه الرصيفة الجديدة متمنين لها العمر الطويل والثبات في جادة الفضل والادب وان تكون الكاتبة «سليمة» في ذوقها «رشيدة» لبنت جنسها الى كل ما به خير هذا الشق وترقيته.

٢. رسائل ومقالات باللغة الروسية

هي رسائل كلها فرر للعلامة المستشرق كراتشقوفسكي وقد اظهر فيها من دلائل الامعان في طلب الحقائق العلمية والمواضيع العربية ما يشهد له انه من الحائزين قصبات السبق في هذا الميدان الذي يظلع فيه الجواد وان كان من العتاق المناسيب فنحن نتمنى له النجاح في كل ما يمق ويوشي.

٣. كتاب لطائف السمر، في سكان الزهرة والقمر، او الغاية في البداءة والنهاية. وضعه الكاتب الضليع ميخائيل بن الطون الصقال. طبع بمطبعة النجاح باول درب سعادة بمصر سنة ١٩٠٧ وقيمته ريال مصري.

اهدانا هذه الهدية صديقنا عبد اللطيف افندي ثيان من قبل كاتبها وهي:

رواية من احسن الروايات وضعها مؤلفها ليبين للقارئ بعبارة عربية حسنة

السبك ان النفس خالدة وان لابد من عمل الصلاح لمن يريد السعادة الخالدة والا فان في الآخرة مدينة للتكفير يعذب فيها من اتى المنكرات. على اننا نأخذ على المؤلف اشياء: منها: انه ادرج فيها فصولاً لغوية في غاية الافادة لكنها في غير موضعها اذ من شروط الروايات ان تخلو من مثل هذه الفصول التي موطنها كتب اللغة.

٢ً ذهب في تقرير بعض الحقائق على مذهب خاص به غير متبع فيها مذهبا من المذاهب الدينية المعروفة فالقارئ اذا وقف عليها واراد ان يستفيد منها لا يرى نفسه على دين من الاديان وهو عيب فاضح.

٣ً استعمل في مطاوي كلامه الفاظاً غامضة في حين لا حاجة اليها. وانما الكاتب يأتي بمثل تلك الكلم اذا اضطرته الضرورة والا فحاى ضرورة الى سرد تلك الالفاظ الغريبة التي هي اشبه شيء باللغة الهندية ثم يضطر الى شرحها في الحاشية بالفاظ افصح وابلغ من مفردات المتن. ان هذا العيب شائع في بعض كتابنا وهو من العيوب التي يجب علينا ان نتخلص منها في اقرب وقت. اللهم الا اذا الجأتنا الضرورة اليه! اما في الروايات التي يقرأها الجاهل والعالم فيجب ان تكون سهلة العبارة.

٤ً ان الكاتب وان كان ضليعاً في تقويم الكلام الا انه قد عاود او امت في بعض المواطن كقوله مثلاً في ص ١٥٣ «فشبه الحيوان... بعد قوله: المأثرات... والماصعات... والمتخلجات ...الخ. فكان يجب ان يقول فاشباه الحيوانات حتى يجوز له ان يفسرها بقوله: وهي التي مرتبتها ادنى من الحيوان وقال في حاشية ص ١٥٦: ورزق الله حسون وجبرائيل الدلال الحلبيين والاصح الحلبيان الى غير ذلك. وقد وقع فيه اغلاط طبع كثيرة وهي وان كانت تبدو للمطالع بدون ان يتطلبها الا ان خلو الكتاب منها يزيده حسناً واتقاناً.

والا فالكتاب لا يخلو من ابتكار، في الانشاء والافكار، وعسى ان يوفق لتصحيحه على اساليب الروايات العصرية بمنه وكرمه.

٤. مقدمة السيرمان

تأليف سلامه موسى، طبع في مطبعة الهلال بالفجالة بمصر في ٢٩ صفحة صغيرة

هذه رسالة غريبة الوضع، والعبارة، واللغة، والآراء، وحسبك ان تطلع على ان كاتبها يقول في آخرها: «فبهذه الفلسفة الجديدة نحسن الانسانية الآتية بمنع كل ما فينا من العناصر الرديئة من الوصول الى نسلنا. واهم هذا العوامل هو تحريرنا

الاقتصادي بشكل يساوي بين فرصة العمل (؟) بين الافراد؟ وهذه هي السوسيالية (كذا) وتحريرنا الادبي بشكل ينقرض فيه الدني الذي يعيش الان بسلطة الواجبات الادبية ويبقى العالي الذي يرى في نفسه قانوناً لسلوكه.» اه.

قلنا: الانسان في آدابه وفي مجتمعه كاعضائه المنتظمة فيه. فيها العالي والسافل، الراس والرجل، العقل والحس. فان توفق حضرته لان يلاشي من اعضائه الرجل وما والاها ويبقي فيه الدماغ وما اودعه من القوى العاقلة يستطيع ايضاً ان يرى يوماً ان فلسفته تؤدي به الى ان تبقى من الانسان «العالي الذي يرى في نفسه قانونا لسلوكه وينقرض الضعيف او المريض». فمن لا يرى ضعف هذه الآراء التي هي اضغاث احلام ليس الا ونحن نرى ان السكوت عن مثل هذه الاقوال اصون لشرف الكاتب من التصريح بها وهذا الكتاب من اسوا ما كتب في اللغة العربية واضرها للآداب والاديان وكفى.

• الاشتراكية

لسلامة موسى. طبع بالمطبعة المصرية الاهلية بشارع كلوت بك في ٢٣ صفحة صغيرة

هذا الكتيب لا يبعد في افكاره عن اخويه «مقدمة السبرمان» و«نشوء فكرة الله» فان صاحبه انشأه لينور الرأي العام عن ماهية (حقيقة) الاشتراكية وذكر ما آثرهم في التشريع وما وصلت اليه حالة العمال من الرقاهية بمساعيهم» (هذه عبارة الكاتب) واذا وقف عليه القارئ يقول في نفسه والأسفاه على الوقت الذي اضاعه صاحب هذه الصفحات! ولو استعمله في تصنيف كتيب آخر نافع للافة لخدمها احسن خدمة هذا فضلاً عن ان هذه الكتب لا تفيد الشرق والشرقيين فائدة تذكر والتي تفيده: الفضل والادب وحسن الاخلاق والدين والتآليف المفيدة لا غير.

٦ ° مجلة الكمال

بادارة كمال عباس بدل الاشتراك فيها في بيروت والبلاد العثمانية مجيديان وفي مصر والبلاد الاجنبية نصف ليرة افرنسية تطبع في بيروت في المطبعة العثمانية بسوق التجار

وهي مجلة شهرية سنتها عشرة اشهر تظهر في ٤٨ صفحة يدور اغلب مباحثها على مواضيع ادبية ولولا شكلها واسمها لظنها القارئ انها جريدة لا مجلة. وقد عقد فيها باب عنوانه «كنانة النحوي» يتعرض فيه صاحبه لما يرى من الاغلاط اللغوية والنحوية في الجرائد والمجلات. ولو ارصد هذا الناحي قلمه لتصحيح ما يرد في مجلة «كمال» لما ورد فيها «نقص» شائن كل الشين. ولاسيما لان عنوانها يوجب هذه

يوجب هذه المزية. وقد خبط هذا النحوي في تخطئة بعض الكتاب خبطاً يدل على انه هو المخطئ والمخير واقف على اسرار اللغة. واما انه ورد في «الكمال» نقص فهو اكثر من ان يحصى منه ما يتعلق بالرسم ومنه ما يتعلق بالنحو ومنه ما يتعلق باللغة. اما ما يتعلق بالرسم فنذكر منها ما جاء في ص٣٨ في قوله: «نظم اللآل فيما ورد للعامية والفصيحة من الامثال» والافصح ان يقال «في ما» بكلمتين. وتكتب كذلك اذا كانت (ما) اسم موصول كما هي بهذا المعنى في العبارة المذكورة. وترسم كلمة واحدة مع (في) اذا كانت حرفا. وقال: ورد للعامية والافصح ورد في العامية ومن غلط الرسم: قوله في تلك الصفحة (ابتدأ بالبحث) والاصح (ابتدئ) برسم الهمزة على الياء لانها للمتكلم لا للمفرد الغائب. واما اغلاطه النحوية فكقوله في تلك الصفحة (والقهاوى) وهذا من جمع العوام لهذه اللفظة. والاصح (القهوات) لان فعلة عند (النحاة) لا تجمع على فعائل الا في الفاظ معدودة قليلة ليست هذه منها. ومن ثبت هذا الوادي قوله في تلك الصفحة: وعلى كل فلا استطيع ان اسجل على نفسي والافصح بل الاصح: حذف الفاء هنا اذ لا معنى لها وان وردت في كلام كثيرين من كتاب هذا العهد واما اغلاطه اللغوية في تلك الصفحة عينها فكقوله: (لانه يخاف على امضائه) ولم يرد (الامضاء) عند الفصحاء بالمعنى الذي يريده وانما قالوا (التوقيع) وقال ايضا (في تلك الصفحة دائما) ولذا اصبحت في حل من امر الامثال اثبتها ان وفى. وامحوها ان اخلف. والاصح ان يقول: (ولذا جاز لي ان اثبت هذه الامثال ان وفى. وان اهمل بها او اوصده ان اخلف.) واذا تدبر عبارته هنيهة بان له وجه الغلط حالاً.

هذا: وقولنا: (والاصح) يدل على ان للكلامه وجها ان اراد ان يتلمسه لها. اذ لا يوجد غلط في العربية الا وله باب يخرج منه على سنن اصولها القديمة لكن العبرة في مثل هذا المقام ان يحو الكاتب منحى البلغاء وهذا الذي نلمح اليه في قولنا: «والافصح» وفوق كل ذي علم عليم.

باب التقريظ

٧ ـ ديوان البناء

طبع في مطبعة الرياض في بغداد سنة ١٣٣١ في ٢١٠ صفحات بقطع الثمن.

ناظم درر هذا الديوان هو صديقنا الاديب عبد الرحمن افندي البناء وقد اجاد كل الاجادة في قصائده واكثرها في مواضيع عصرية. ومما يعلى كعب شاعرنا انه